

(مستوى التمكين النفسي)

لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء

م.م. غفران محمد حسن

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية.



مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الموسوم ب(مستوى التمكين النفسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء) إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى طلبة القسم؛ ومن أجل تحقيق أهداف البحث سعت الباحثة إلى أعداد وتكيف أداة البحث بعد الاطلاع على بحوث، ودراسات سابقة، وكل ما له علاقة بموضوع البحث الحالي، أما عن مجالات الاستبانة المتبناة فكانت تتكون (3) مجالات وهي (الضبط المدرك ، الكفاءة المدركة ، والتوجه للأهداف) وبواقع (38) فقرة، وقد استخراج (الصدق الظاهري) للأداة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في هذا المجال، وأيضاً استخراج ثبات الأداة وكان ذلك بطريقتين، الأولى طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية من الطلبة عددهم (50) ، أذ بلغ معامل الثبات (0,86) بعد التصحيح ،والثانية معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (200) طالب وطالبة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل الثبات للمجال الأول (0,82) , وللمجال الثاني (0,85) وللمجال الثالث (0,83) وهو معامل ثبات جيده ، وبعد تحليل نتائج البحث احصائياً، توصلت الباحثة إلى نتائج كان منها :

- ان طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية يتمتعون بمستوى جيد جداً من التمكين النفسي.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، التوجه للأهداف، علم النفس.

Research abstract

The current research entitled (The level of psychological empowerment among students of the Department of Educational and Psychological Sciences at the University of Karbala) aims to identify the level of psychological empowerment among the department's students; In order to achieve the research objectives, the researcher sought to prepare and adapt the research tool after reviewing previous research and studies, and everything related to the current research topic. As for the dimensions of the adopted questionnaire, it consisted of (3) fields, namely (perceived control, perceived efficiency, and goal orientation) with (38) paragraphs. The (apparent validity) of the tool was extracted and presented to a group of arbitrators and experts in

this field. The stability of the tool was also extracted in two ways. The first was the retest method on a random sample of students, numbering (50), as the stability coefficient reached (0.86) after correction, and the second was the Cronbach's alpha equation for internal consistency. To extract stability in this way, the Cronbach's alpha equation was applied to the responses of the statistical analysis sample, which amounted to (200) male and female students. Using the equation, the stability coefficient for the first field reached (0.82), for the second field (0.85), and for the third field (0.83), which is a good stability coefficient. After analyzing the research results statistically, the researcher reached the following results:

-Students of the Department of Educational and Psychological Sciences enjoy a very good level of psychological empowerment.

أولاً: المشكلة

❖ مشكلة البحث Research problem

إن القائمين على شؤون التربية والتعليم يدركون جيداً أن التعليم شأنه شأن مجالات الحياة الأخرى بل يتراعى عرش المتطلبات الأخرى، مهما بلغت أهميتها، فهو يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات الأخرى، لاسيما العوامل النفسية والتي باتت تشكل هاجس خطر على العملية التعليمية برمتها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث لاسيما النفسية منها. (النواجحة، 2015: 289)

فقد واجه الطلبة في السنوات القليلة الماضية الكثير من التحديات التي أثرت نفسياً على العديد من جوانب الحياة المختلفة، ومنها الثورة الرقمية وضعف الأدوات، وجائحة كورونا وما نتج عنها من تعليم الكتروني وبعدها تعليم مدمج وغيرها الكثير مما أدى إلى تدني مستوى التمكين النفسي للطلبة

إن ضعف الشعور بالتمكين النفسي للطلبة يترتب عليه آثار سلبية كثيرة كالإحساس بالعجز والإرهاق الجسدي والنفسي، وعدم الاستقرار، وغيرها الكثير، الأمر الذي يسلبهم القدرة على إنجاز مهامهم التعليمية، وتوافقهم النفسي، والاجتماعي، والمهني ، وبالتالي يجعل البعض منهم غير مستقرين وغير مطمئنين في حياتهم. (Spreitzer1995:1447) .

وهذا ما أكدته دراسة ادوارد (Edward، 2002) بأن الأفراد الذين يشعرون بتمكين نفسي منخفض يملكون نظرة سلبية عن أنفسهم وعدم الثقة بالنفس وقدرة أقل على مواجهة المشكلات وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار.

(المكدي، 2018:2)

ومن اجل تعزيز مشكلة البحث قامت الباحثة بتوجيه سؤال (مفتوح) لعينة عشوائية من مجتمع البحث مفاده (ما دور التمكين النفسي في تعزيز دافعيتمكم ، ورفع مستوى تحصيلكم المعرفي والعلمي؟) وتبين بعد تفريغ النتائج ان هنالك تفاوت في الاجابات حول السؤال المطروح مما دفع الباحثة الى التحري، والبحث عنها بشكل ادق عن طريق الاستبيان.

لذا ترى الباحثة أن مشكلة البحث الحالي تتركز في الاجابة على السؤال الاتي (ما مستوى التمكين النفسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء ؟)

ثانيا / اهمية البحث

تأتي اهمية التمكين النفسي كونه أحد المفاهيم المحورية في علم النفس الايجابي، حيث يعتمد على استثمار القدرات الانسانية الكامنة لصالح الصحة النفسية للأفراد، ولصالح الصحة النفسية المجتمعية، وايضا لدعم جودة الحياة على المستويين الفردي والمجتمعي (شاهين , 2017 :4).

إذ يهتم التمكين النفسي بزيادة شعور الفرد بالبهجة والسعادة والرضا عن مختلف مناحي الحياة، وتعزيز القدرات ورفع الروح المعنوية الموجهة نحو تحسين جودة الحياة. (النواحة، 2016: 286)

ويمكن أن يمثل التمكين أسلوباً حديثاً يساعد المؤسسات التعليمية من تحقيق مستويات عالية من الأداء، وكذلك يعد استراتيجية فاعلة لتنمية وتطوير مهارات وقدرات ومعارف لاسيما الطلبة. (جلاب والحسيني، 2013: 48-49).

وأشارت (Hulya,Ozbag,2014) الى اهمية التمكين النفسي على الابداع الفردي الذي يتحول الى الابداع القوي عند الموظفين.

(Hulya,Ozbag,2014:1-13)

وأوضح (Azlin&Siti,2011) ان التمكين النفسي يرتبط بالابداع لدى الطلبة وأكدت هذه الدراسة على ان التمكين النفسي يعزز بشكل كبير من الاداء الابداعي ((Azlin&Siti,2011:22). كما اشار (Feng,Yuan&Di,2010) الى ان التمكين النفسي الفردي للفرد مرتبط بشكل ايجابي بالاداء الابداعي لهم. (Feng,Yuan&Di 2010:2507-2911)

ويعتبر "التمكين النفسي المحرك الاساسي نحو الابتكار بمعنى ان التمكين يؤدي الى الاستعداد للابتكار وهذا ما يجعل منه فرد تنظيمي يساعد في تحقيق الفاعلية التنظيمية , فالتمكين النفسي وعن طريق تخفيفه للضغوط الحياتية وضغوط العمل من خلال علاقه بالكفاءة الذاتية سوف يعزز السلوك الابتكاري وسلوكيات العمل المرغوبة". (الابرو والنور, 2017:206)

ويعتقد انه كلما زادت مستويات التمكين النفسي للأفراد لاسيما الطلبة، كلما ساعدهم ذلك في زيادة مستويات الكفاءة والفاعلية , ويعزز ثقتهم بأنفسهم بما ينعكس على مستوى ابداعهم في اعمالهم. (ابو زيد , 2016: 211)

وتتفق الباحثة مع كل تلك الرؤى في أن التمكين النفسي من الركائز المهمة لتحقيق توجهات جميع الطلبة الهادفة، وقد تكون لها دور اساسي في تخطي المشكلات الخاصة والعامة لهم ، وعلى طول مسيرة حياتهم.

وترى الباحثة أن أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الآتية: -

1. نظرا الى اهمية التمكين النفسي , فان البحث الحالي يسعى الى المساهمة في اعداد اطار فكري لموضوعات البحث ، وتقديم مساهمة متواضعة فيما يخص متغيراته

2. اشارة الدوافع لدى الهيئة التدريسية الى مراعاة موضوع التمكين النفسي للطلبة.

3. تقديم بعض الحلول للمشاكل التي يعاني منها الطلبة؛ لكون الطلبة يعدون نبض المؤسسات التعليمية.

ثالثا /هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: -

- التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

رابعا / حدود البحث (Research limits):

1.الحدود البشرية:

-طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية (الدراسة الصباحية).

2.الحدود المكانية:

- جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

3.الحدود الزمانية:

-العام الدراسي 2023-2024

4.الحدود العلمية:

-التمكين النفسي

تحديد المصطلحات (Definition of Terms)

أ – التمكين Empowerment

"التمكين في اللغة: مصدر الفعل (مكّن) الذي يتكون من الحروف (م، ك، ن) ومنه (أمكنه) بمعنى أستمكن الرجل من الشيء، وتمكّن فلان من الشيء، وفلان لا (يُمكنه) النهوض أي لا يقدر عليه" (السروجي، 2011: 289).

التمكين اصطلاحاً عرفه كل من:-

1 - ماروف (Maeroff, 1988): "القدرة على ممارسة الفرد لمهنته بثقة تامة والإسهام في صياغة الطريقة التي يتم من خلالها إنجاز العمل". (اندرأوس، ومعايه، 2008: 48).

2- الخلف (2000):- "الإجراء الذي بموجبه يتم إعطاء العاملين مزيداً من القوة ليكون لهم السيطرة والمسؤولية الجماعية على الأعمال التي يقومون بها لتحسين الأداء". (الخلف، 2000: 1).

ب - التمكين النفسي (Psychological Empowerment) عرفه كل من: -

1- توماس وفلنثاوس (Thomas & Velthouse: 1999):- "الحافز الداخلي الجوهرى الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحـو المهـام التي يقومون بها". (ملحم، 2006: 38).

2- يم (Yim, 2008):- "انه يمثل مهمة جوهرية تهدف إلى زيادة الدافعية لدى الأفراد العاملين من خلال أربعة مدركات تعكس توجه الفرد العامل تجاه عمله هي (المعنى، والمقدرة، والأثر، والاختيار)". (جلاب والحسيني، 2013: 38).

3- السروجي (2011):- "يعني تهيئة الإنسان ودعم نموه النفسي بما يحقق تفعيل قدراته واستعداداته وطموحاته الذاتية إذ يختار فرصته من فرص عديدة متاحة". (السروجي، 2011: 294).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على فقرات مقياس التمكين النفسي بمجالاته الثلاثة (الضبط المدرك، الكفاءة المدركة، والتوجه للأهداف) المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني / دراسات سابقة

تسعى الباحثة في هذا المحور من الفصل باستعراض أبرز الدراسات العربية التي تناولت متغير البحث الحالي.

❖ "التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

- **مكان إجراء البحث: -المملكة العربية السعودية.**
- **هدف البحث: -التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى الحياة جودة الحياة الأكاديمية، وكشف العلاقة بين المتغيرين، وأيضا معرفة أو تحديد الفروق في قياس مستوى لكلا المتغيرين وفقا ل (الجنس والمستوى الدراسي وأيضا التخصص الأكاديمي.**
- **العينة: -طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.**
- **حجم العينة وجنسها: -258 طالب وطالبة.**
- **أسلوب العينة ونوعها: -عشوائية**
- **المقياس: -الاستبانة لكلا المتغيرين**
- **منهج البحث: المنهج الوصفي.**
- **الوسائل الإحصائية: -التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، واختبارات) للعينات المستقلة.**
- **اهم النتائج: -إن مستوى التمكين النفسي بلغ (76.68) درجة وبانحراف معياري 2.05 وبوزن نسبي 76.68 ، ومن نتائج البحث هو وجود علاقة دالة إحصائية بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية (العنزي، 2021: 93)**
- **التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة:**

- **هدف البحث:** - التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لطلبة الجامعات الفلسطينية وأيضا التعرف على الفروق في التمكين والذكاء الانفعالي وفقل للنوع والتخصص والتقدير الدراسي.
- **العينة:** - تكونت عينة الدراسة من 450 فرد من الطلبة 299 ذكور و151 من الإناث من طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة.
- **حجم العينة وجنسها:** - 450 من الطلبة.
- **أسلوب العينة ونوعها:** - عشوائية
- **المقياس:** - الاستبانة
- **منهج البحث:** المنهج الوصفي الارتباطي.
- **الوسائل الإحصائية:** - البرنامج الاحصائي SPSS.
- **اهم النتائج:** - وجود علاقة طردية بين المتغيرين لدى طلاب الجامعات، وقد تم التنبؤ بالتمكين النفسي عن طريق ابعاد الذكاء الانفعالي، بالإضافة الى وجود فروق بين الذكور والاناث وبين التخصصات الأدبية والعلمية وفقا للمستوى الدراسي. (السحر، 2023: 94)

❖ **موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:** ستعمل الباحثة في هذا الجزء من الفصل بأجراء موازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي وكالاتي: -

- **1-أهداف الدراسات:** اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأهداف، ويأتي ذلك تبعا لمتغيراتها، فقد هدفت دراسة (العنزي، 2021) التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى الحياة جودة الحياة الأكاديمية، وكشف العلاقة بين المتغيرين، وأيضا معرفة او تحديد الفروق في قياس مستوى لكلا المتغيرين وفقل (الجنس والمستوى الدراسي وأيضا التخصص الأكاديمي، بينما هدفت دراسة (السحر، 2023) التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لطلبة الجامعات الفلسطينية وأيضا التعرف على الفروق في التمكين والذكاء الانفعالي وفقل للنوع والتخصص والتقدير الدراسي.

2-منهج البحث: تشابهت دراسة (العنزي، 2021) ودراسة (السحر، 2023) مع منهج البحث الحالي حيث استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي.

3-المرحلة الدراسية او نوع العينة: تشابهت دراسة (العنزي، 2021) ودراسة (السحر، 2023) مع البحث الحالي في عينة البحث حيث كانت جميعها طلبة الجامعات

4-مكان الدراسة: اختلفت جميع الدراسات السابقة، وأيضاً البحث الحالي في مكان الدراسة فقط كانت دراسة (العنزي، 2021) في السعودية، ودراسة (السحر، 2023) في فلسطين في غزة اما البحث الحالي فقد أجري في العراق.

5-حجم العينة الاساسية: تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، دراسة (العنزي، 2021) 258 طالب وطالبة، دراسة (السحر، 2023) بلغ حجم العينة (450) طالب وطالبة، اما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (210) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم والتربية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

6-الوسائل الإحصائية: تشابهت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية، وعولجت البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية أما الدراسة الحالي فقد استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أيضاً.

7-النتائج: أظهرت بيانات الدراسات السابقة العربية التي اعتمدها الباحثة نتائج مختلفة، أما بالنسبة لنتائج الدراسة الحالية فسيتم مراجعتها عندما تناقش الباحثة بيانات دراستها في الفصل الرابع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالية:

يمثل الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة عنصراً مهماً أفادَ الباحثة في محاور عدة، حيث يمكن تلخيص أبرزها بالآتي: -

1-أسناد وتعزيز مشكلة البحث ولغرض التأكيد على أهمية متغيرات البحث.

2-الدور الكبير والمميز في دعم واختيار الإطار النظري للبحث والعمل على تنظيمه.

3-في تبني أو اعداد أداة البحث، وفي بعض الإجراءات المعتمدة مع العينة.

4-رسم فكرة جيدة واضحة، ولها الدور في طريقة تحقيق أهداف البحث.

5-الاستفادة من المصادر العربية والأجنبية في تقوية وتعزيز أهمية البحث الحالي.

الفصل الثالث/ منهجية البحث، وإجراءاته

يتناول هذا الجانب من البحث استعراض شامل لمنهجية وأفراد مجتمع البحث، وأيضا عيناته، وعن الأدوات المستخدمة في البحث، كما يتناول أهم الطرق والمؤشرات الإحصائية، والتعرف على الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً/ منهجية البحث (Method Of The Research)

أولاً/ منهج البحث

لقد اعتمدت الباحثة، في هذا البحث على المنهج الوصفي؛ وذلك لكونه يستند على دراسة الظواهر الطبيعية والإنسانية، وعلى الطريقة العلمية في البحث، وإنّ مصدر المعلومات للبحوث الوصفية هو مجتمع الدراسة بوضعه الراهن، وبالتغيرات التي تطرأ عليه، كما أن البحوث الوصفية لا تقف عند حدود وصف الظاهرة، وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك، فتحلل، وتفسر، وتقارن، وتقيّم؛ بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى؛ والتبصر بتلك الظاهرة، كما لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل، بل أنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي؛ لكي تزداد تبصراً بالحاضر. (العزاوي، 2008: 97)

ثانياً/مجتمع البحث وعيناته. (Population and Sample Of The Research)

أ-مجتمع البحث. (Population Of The Research)

"هو الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء جميعها الذين يكونون موضوع البحث". (عبيدات وآخرون، 2004: 99)
"وهو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء". (النجار وآخرون، 2010: 104).

لهذا يشمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، في كلية التربية للعلوم الانسانية، للدراسة الصباحية، في جامعة كربلاء، وللعام الدراسي

(2023-2024) ، ويتألف مجتمع البحث من (505) طالبا وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أفراد مجتمع البحث⁽¹⁾ موزعين بحسب (المرحلة، والجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأول	45	125	170
2	الثاني	23	92	115
3	الثالث	30	109	139
4	الرابع	22	59	81
المجموع		120	385	505

ب- عينات البحث (Samples Of Research)

عادة ما تعرف العينة "بأنها مجموعة من المستجيبين (الأفراد) يتم اختيارهم من مجتمع أكبر لتحقيق أغراض الدراسة" (الكبيسي، 2010: 217). والشرط الوحيد هنا صدق تمثيل العينة المختارة للمجتمع الأصلي بحيث يجعل النتائج التي نتوصل إليها لا تقل دقة عن تلك التي ستسفر عنها طريقة الحصر الشامل. (عوض، 1999: 87)

وقد استندت الباحثة في موضوع اختيار العينة على أسلوب (العينة الطبقية العشوائية) على اعتبار أنها تمثل كل طبقات المجتمع، وتعتبر أدق من العينة العشوائية البسيطة، لأنها تجمع العشوائية وبالتالي فإنها تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة

⁽¹⁾ أخذت هذه الأعداد من (شعبة الإحصاء) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي (2023-2024)

المختارة، ولكونها تمتاز بالدقة الإحصائية، وابتعاد الوقوع في الخطأ المعياري.
(الكاف، 2014: 109)

وتنقسم عينات البحث الحالي إلى:-

1- العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات):

ارتأت الباحثة على اختيار العينة الاستطلاعية للبحث بالطريقة التطبيقية العشوائية ، والتي تعتبر هذه العينة خارج العينة الأساسية، وقد تمثل هذه العينة جميع فئات البحث، وكان الهدف منها هو التعرف على اهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعامل مع الأداة، والتعرف على وضوح الفقرات ومدى فهمهم لها، وأيضا معرفة الزمن المستغرق للإجابة من خلال معادلة الوسط الحسابي، أذ اختارت الباحثة (50) طالبا وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية(الدراسة الصباحية) في جامعة كربلاء، وأن هذا العدد يشكل نسبة 10% من عدد الأفراد الكلي، جري تأشير أسمائها في قائمة خاصة لدى الباحثة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) أفراد العينة الاستطلاعية حسب (المرحلة، الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأول	5	11	16
2	الثاني	2	9	11
3	الثالث	3	11	14
4	الرابع	3	6	9
المجموع		13	37	50

2- العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي) :

تُعد عينة التحليل الإحصائي من الخطوات الرئيسية لفقرات المقياس؛ وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة البحث، وللحصول على بيانات لأجراء التحليل الإحصائي لكل الفقرات الخاصة بالمقياس. (Anastasi,1976:192)

وقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائي لجميع الفقرات بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بعد أن تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى عن طريق قائمة الأسماء المؤشرة لدى الباحثة، وبشكل متناسب، من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء، إذ بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (200) طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة (39%) من المجموع الكلي للطلبة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) أفراد عينة التحليل الإحصائي حسب (الجنس، المرحلة)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأول	17	48	65
2	الثاني	8	35	43
3	الثالث	11	42	53
4	الرابع	8	31	39
المجموع		44	156	200

3- عينة البحث الأساسية:

عمل الباحثة على اختيار طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء بشكل قصدي كعينة أساسية، لتطبيق إجراءات البحث، وذلك لكونها تدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية، وعلى اتصال مباشر مع جميع الطلبة اثناء القاء المحاضرات، ويمثل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في الكلية، والبالغ عددهم (505) طالب وطالبة مجتمع البحث الحالي، ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث، وبعد استثناء عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) طالب وطالبة، وكذلك عينة وضوح الفقرات البالغ عددها (50) طالب وطالبة، باعتماد قائمة الأسماء المؤشرة عند الباحثة، اختارت الباحثة ما تبقى من طلبة القسم كعينة أساسية حيث بلغ عددها (255) طالباً وطالبة جرى توزيع (218) استبانة على الطلبة من مجموع الطلبة أعلاه.

❖ أداة التمكين النفسي:

أتبع الباحثة بأعداد وتكيف أداة التمكين النفسي على الخطوات الآتية:-

أ- توجيه استبانة مفتوحة لأفراد مجتمع البحث.

- بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، ومراجعة المصادر التي تناولت مفهوم (التمكين النفسي) قامت الباحثة قبل عملية البدء بتكيف أداة التمكين النفسي بالالتقاء بعينة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتوجيه السؤال الاتي:

■ ما دور التمكين النفسي في تعزيز دافعيّكم، ورفع مستوى تحصيلكم المعرفي والعلمي؟

وتم تفسير استجابات افراد العينة الاستطلاعية العشوائية للسؤال، والوقوف على اجاباتهم، حيث أفادت تلك الاجابات الباحثة كثيرا في بناء الأداة.

ب- وصف أداة التمكين النفسي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والافادة منها في استنتاج الافكار والمعلومات، ومحاولة صياغتها بطريقة تكيف تناسب البحث، فقد تكون المقياس من (38) فقرة موزعة على ثلاث مجالات.

وقد أستخدم الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين لفقرات الاستبيان، وحسب ما موضح في الجدول رقم (4)

جدول (4) درجات مقياس ليكرت لبدائل استبانة التمكين النفسي

البدائل	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق	لا تنطبق
الدرجة	5	4	3	2	1

ج: تعليمات الأداة:

ركزت الباحثة في هذا الجانب على تفسير إجابات عينتها وتوضيح لهم سرية إجابات الطلبة، وأنها تستخدم لأغراض بحثية فقط، وعمدت الباحثة على اخفاء الهدف من الاستبانة؛ حتى لا تتأثر إجابات العينة بالهدف عند الإجابة على الاستبانة، "ويؤكد العديد من المختصين ان التسمية الصريحة والواضحة للمقياس قد تؤدي بالمستجيب الى تزييف اجابته". (الكاف، 2014: 87)

❖ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس ابعاد التمكين النفسي:

يعتبر التحليل الإحصائي لفقرات الاستبانة أكثر أهمية بكثير من التحليل المنطقي؛ على اعتبار انه يوضح مدى ارتباط الفقرة ظاهريًا بالسمة المراد قياسها، في حين أن التحليل الإحصائي أكثر صدقًا وموثوقية. (عليان، 2010: 143)

وأن انتقاء فقرات اختبارية تكون مرتفعة في جودتها لقياسها السمة النفسية قياساً دقيقاً، عن طريق الشروط؛ لتكوين هذه الفقرات، وصياغتها تتحقق بالأساليب المنطقية وآراء المحكمين من صدق محتوى كل فقرة على حدة، إلا أنه مهما بلغت دقة الأحكام المنطقية وآراء المحكمين فهي لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس، وتحليل درجة فقرات_____، بأس_____ أعمال الأس_____ اليب الإحصائية_____.

(علام، 2010: 367)

لذا قامت الباحثة باستخراج الآتي: -

1. القوة التمييزية للفقرات:

"ويقصد بها قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يحملون الخاصية أو السمة، التي وضعت الأداة من أجل قياسها والأفراد الذين لا يحملونها".
(المصري، 1999: 37)

"فالمقياس المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له، وللقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الفئتين أو المجموعتين العليا والدنيا من الأفراد المستجيبين، إذ أن معامل التمييز العالي للفقرات يعني أنها تميز بين الفئتين المتطرفتين" (العليا و الدنيا)، وهذا يشير إلى أن "الفقرة تسهم إسهاما فاعلا في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية" (عودة، 1998 : 293) ، وأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات.(Chisellie,1981:185)

ومن أجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكين النفسي اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وكالاتي:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين

"يستخدم هذا الأسلوب لمعرفة مدى قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذوي الدرجات العليا والدرجات الواطئة للسمة أو الظاهرة المراد قياسها

في الاختبار"، كذلك فإن هذا الأسلوب يمتاز بدقة النتائج، وسهولة العمليات الإحصائية، وان اعتماد نسبة (27%) هي افضل نسبة يمكن اعتمادها في تحديد المجموعتين المتطرفتين من أفراد العينة؛ وذلك للوصول إلى افضل معامل تمييز، وتعطينا اكبر حجم واقصى تباين ممكنين. (Anastasi, 1976:208) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية: -

- 1- تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالباً وطالبة.
- 2- تصحيح استمارات المقياس، وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.
- 3- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس ترتيباً تنازلياً، من اعلى درجة إلى أدنى درجة.
- 4- اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين.
- 5- حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعة العليا، والمجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (38) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، والتي تساوي (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال التي تنتمي اليها:

"يقصد به حساب درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال لكل فرد من أفراد العينة وهذا يعطي مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس؛ لأنها تشير إلى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية"، إذ إن كل فقرة من فقرات المجال تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل. (الكبيسي، 2010 : 272)

واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس التمكين النفسي في كل مجال، وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح

إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً؛ لكونها أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) عن طريقة هذا المؤشر اتضح إن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)/معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه

الضبط المدرك		الكفاءة المدركة		والتوجه للأهداف	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,532	15	0,513	27	0,652
2	0,505	16	0,560	28	0,710
3	0,701	17	0,652	29	0,707
4	0,715	18	0,700	30	0,613
5	0,693	19	0,615	31	0,700
6	0,640	20	0,696	32	0,629
7	0,594	21	0,626	33	0,648
8	0,605	22	0,679	34	0,648
9	0,611	23	0,699	35	0,431
10	0,698	24	0,647	36	0,634
11	0,686	25	0,610	37	0,663
12	0,580	26	0,611	38	0,676
13	0,699				
14	0,659				

ثبات المقياس:

يشير ثبات الاختبار الى الاتساق والدقة وإمكان استخراج نفس النتائج بعد إجراء التطبيق لأكثر من مرة، أو هو ببساطة مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة "، بينما يخبرنا الصدق عن العلاقة بين نتائج الاختبار، وجوانب خارجية مرتبطة به،

فإن الثبات يخبرنا عن علاقات داخل الاختبار، إذ يبين إلى أي مدى تتحرر الدرجات من تأثير الصدفة. (معمره، 2009: 181)

ولكي يكون المقياس ثابتاً ينبغي أن يعطي نفس النتيجة وإذا لم يعطي نفس النتيجة فلا يكون هذا المقياس ثابتاً وعلى هذا فإن مفهوم الثبات يعني مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات، أو القيم لنفس الافراد إذا تكرر القياس . (عوض، 1988: 53)

وقد استخرجت الباحثة الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (218) استمارة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل الثبات للمجال الاول (0,85) للمجال الثاني (0,82) وللمجال الثالث (0,81) وهو معامل ثبات جيد.

❖ الوسائل الإحصائية :

أن معظم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.
- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
- معامل ارتباط بيرسون في ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وكذلك ايجاد العلاقة بين المتغيرين.
- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها، وستعمل الباحثة على تفسير هذه النتائج حسب الإطار النظري، وأيضاً بالاعتماد على الدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت

دراسته في البحث الحالي، وبعدها الخروج بمجموعة من المقترحات، والتوصيات، والاستنتاجات، وفيما يلي عرض لتلك النتائج: -

الهدف الاول: التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التمكين النفسي المتكون من (38) فقرة على عينة البحث الاساسية، والبالغة (218) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (139,326) درجة وبانحراف معياري قدره (23,938) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي الذي بلغ (114) درجة، تبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,621) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (217) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مستوى عالي من التمكين النفسي، وكما مبين في الجدول رقم (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمجالات التمكين النفسي

الدالة (0,05)	القيمة التائية t		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مجالات التمكين النفسي
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	15,621	114	23,938	139,326	218	الضبط المدرك
دالة	1,96	13,718	108	25,338	131,541	218	الكفاءة المدركة
دالة	1,98	13,586	102	21,338	134,441	218	التوجه للأهداف

يتبين من الجدول السابق مايلي:-

1. بالنسبة لمجال الضبط المدرك بلغ المتوسط الحسابي للعينة (139,326) والانحراف المعياري (23,938)، والمتوسط الفرضي (114)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (15,621) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (217)، وهذا يدل على ان عينة البحث يمتلكون ضبط مدرك بدرجة كبيرة.

2. بالنسبة لمجال الكفاءة المدركة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (131,541) والانحراف المعياري (25,338)، والمتوسط الفرضي (108)، وكانت القيمة التائية

المحسوبة (13,718) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (217), وهذا يدل على ان عينة البحث يمتلكون كفاءة مدركة بدرجة عالي ايضا.

3. اما بالنسبة لمجال التوجه للأهداف بلغ المتوسط الحسابي للعينة (134,441) والانحراف المعياري (21,338) , والمتوسط الفرضي (102) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (13,586) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (217), وهذا يدل على ان عينة البحث يمتلكون قدرة كبيرة في مجال التوجه للأهداف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (سبرايتزر) إذ اشارت ان معظم الناس يرغبون في النجاح، ويبدلون الجهد الجسمي والعقلي تلقائياً ك رغبتهم في الراحة ، كذلك ان معظم الناس يرغبون في استثمار امكاناتهم وطاقاتهم في انجاز مهامهم ، ويكررون السلوك الذي يؤدي الى اشباع الحاجات الذاتية ويتجنبون السلوك الذي لا يحقق لهم المنفعة وانهم يسعون الى الابداع وحل المشكلات باستعمال امكاناتهم الفكرية معتمدين على الطاقة الذاتية التي تحقق لهم الخلق والتطوير. (Sprietzer,1995: 1443)

أن هذ النتيجة المرضية في امتلاك طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية لمستوى عالي من التمكين النفسي لدليل واضح على الدور الايجابي والساند الذي تلعبه جامعة كربلاء ولاسيما كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية ، بكل طاقاتها البشرية من الهيئة التدريسية وايضا الطاقات المالية عن طريق توفير الادوات والاحتياجات الازمة التي يحتاجها جميع الطلبة لتمكينه نفسيا.

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات The conclusions

توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1-يتمتع الطلبة (ذكور واناث) في جامعة كربلاء، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية بمستوى عالي ودال معنوياً من التمكين النفسي.

ثانياً-التوصيات/

تهدف التوصيات الى عدة أمور مستندة الى الاسس التي اعتمدت في تشخيص الاستنتاجات التي ذكرت مسبقا، ، وانطلاقا من تلك الاستنتاجات فان الباحثة تتقدم بمجموعة من التوصيات على امل ان يجد الاهتمام الكافي من قبل الباحثين والمعنيين من الهيئات والمؤسسات التعليمية المعنية، ولتحقيق الغرض المرجو من هذا البحث ، أخذ بنظر الاعتبار الجامعات العراقية في الوضع الحالي، وبما يسهم في تقديم افضل النتائج، خدمة للعلم والصالح العام. وقد اوصت الباحثة بالآتي:

1. تعزيز التمكين النفسي لدى الطلبة من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة مع اعطاء فرصة للطلبة للمشاركة في اتخاذ بعض القرارات، لان التمكين النفسي هو شعور ذاتي، قبل كل شيء.
2. تشجيع ودعم سلوكيات الطلبة، من خلال تفعيل اقامة الندوات والدورات التدريبية لغرس قيم التمكين النفسي.
3. تعزيز اهتمام الجامعات وجميع المؤسسات التعليمية لتطبيق معيار (ISO- 10015) المتعلق بالتدريب والتطوير في محاولة للوصول إلى مصافي الدول المتقدمة .

ثالثا -المقترحات /

لأهمية موضوع التمكين النفسي تقترح الباحثة الاتي :-

1. إجراء سلسلة من الدراسات المستقبلية لسلوكيات الطلبة، ودورها في التمكين النفسي في البيئة التعليمية؛ للوصول إلى منظور شامل، والطرائق المثلى لتطويرها.
2. وتقتراح الباحثة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول التمكين النفسي، وعلاقته بضغوط الحياة المختلفة.

المصادر العربية

- الأبرو، هادي عبد الوهاب، والنور، الحمزة مالك (2017): أثر موضع السيطرة وجودة العلاقة في سلوك العمل المنحرف من خلال الثقة في القائد والتمكين النفسي: دراسة تطبيقية على العاملين في مستشفيات البصرة الحكومية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد (13)، العدد(2).

- أبو زيد، حمادة فوزي ثابت (2016): سلوكيات القيادة الداعمة للتمكين وعلاقتها بالرضا الوظيفي والأبداع في ظل تأثير القيادة الذاتية والتمكين النفسي للمرؤوسين، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، المجلد (4)، العدد (4)، مصر.
- جلاب، احسان دهش و الحسيني , كمال كاظم , (2013) "ادارة التمكين والاندماج" ط 1 , دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان.
- السحار، ختام أسماعيل (2024): التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلة (21) العدد (81).
- شاهين، أيمن فوزي سعيد (2017): فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد (1) العدد (52)، مصر.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2004): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 8، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العزاوي، رحيم يونس (2008) مقدمة في البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن.
- عليان ، شاهر ربحي (2010) : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عليان، ربحي مصفى، غنيم، عثمان محمد (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان.
- العنزي، فرحان بن سالم (2021): التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة غير منشورة.

- الكاف، عبد الله (2014): تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامج Spss، ط1، مكتبة القانون والاقتصاد-الرياض.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
- معمري، بشير (2009): مدخل لدراسة القياس النفسي، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء السابع)، المكتبة العصري، الجزائر.
- المكدي، محمد علوان شكر (2018): التمكين النفسي وعلاقته بالتعصب من عدم اليقين والخوف من الشفقة لدى المرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، بغداد.
- ملحم، يحيى سليم (2006): التمكين كمفهوم إداري معاصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، بحوث ودراسات، القاهرة، مصر.
- النجار، فائز جمعة، النجار، نبيل جمعة، الزغبى، ماجد راضي (2010): أساليب البحث العلمي: منظور (تطبيقي)، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النواجدة، زهير عبد الحميد (2015): التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية، جامعة القدس المفتوحة، غزة.

❖ المصادر الأجنبية

- 1- nadire C.(2015)distance learning and learning management systems,procedia-social and behavioral sciences 191 (2015)872-877
- 2-Anastasi , A .(1976): **psychological Testing** ,New York .the Macmillan publishing.
- 3-Guilford, J.P.(1967). **The Nature of Human Intelligence**. McGraw-Hill.

USA.

4-Meeker, M. M. (1969) : **The structure of intellect**, merril publishing co..

USA.

5- Ebel R.L. (1972): **Esseentials of Education measurement**, New

6-Spreitzer, G.M.(1995): **psychological Empowerment in the work place**: dimensions, measurement, and validation, Academy of management journal, Vol.38, pp.1443-1444.

7- HULYA GUNDUZ CEKMCELIOGLU& GONUL KAYA OZBAG1(2014): **Linking psychological empowerment, Individual creativity and firm innovativeness**: A research on Turkish Manufacturing industry Business management dynamic, vol.(3),No.10,Apr 2014, pp.01-13.

8- Spreitzer, G.M.(1995): **psychological Empowerment in the work place: dimensions, measurement, and validation**, Academy of management journal, Vol.38, pp.1443-1444.

9- • Feng Wei, Xin Yuan Di(2010): **Effects of Transactional Leadership, psychological empowerment and psychological Climate on Creative performance of Subordinates**: A Cross-level study, Front. Bus. Res. China 2010,4(1),29-46.

Jersey, Engewood Cliffs prebtice – Hill.